

الفائق في غريب الحديث

وروى : ضَفَف . وروى : شَطَف .

خفف الثلاثة في معنى ضيق المعيشة وقلّبتها وغلظتها يقال : أصابه حَفَفٌ وحفوفٌ وحَفَفَاتُ الأرض : إذَا يَجِسُ نباتها . وعن الأصمعي C : أصابهم من العيش ضفف ؛ أي شدّة وفي رأى فلان ضفف أي ضعف وما رثى على بنى فلان حفف ولا ضفف أي أثر عوز والمعنى : أنه لم يشبع إلا والحال خلاف الرخاء والخصب عنده وقيل : معناهما اجتماع الأيدي وكثرة الأكله ؛ أي لم يأكل وحده ولكن مع الناس . عطس عنده رجل فوق ثلاث فقال له : حَفَوْتُ .
حفو الحَفُو : المنع يقال : حفاه من الخير ؛ أي منعتنا أن نُشَمَّ تَكَّ بَعْدُ الثلاث .
ومنه : إن رجلا سلّم على بعض السلف فقال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال له : أراك قد حَفَوْتَنَا ثوابها . أخذته كله وحَرَمْتَنَا . وروى : حَقَوْتُ بالقاف ؛ أي شددت من الحقو وهو الإزار الذي يشد على الخصر والمعنى واحد ؛ لأن الشد من باب المنع . استعمل رجلا فأهدى إليه فقال : هذا لي فقال : ألا جلس في حفش أمه فلينظر أكان يُهْدَى إليه شيء ؟ .

حفش هو البيت المَغِير من الحفش وهو الجمع لاجتماع جوانبه . قيل للسَّفَطِ والسَّنامِ حَفَشَ . ومنه حديث زينب B كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها دخلت حَفَشًا ولبست شَرًّا ثيابها ولم تمسَّ طيبًا ولا شيئًا حتى تمُرَّ سنة ثم تُؤْتى بدابةٍ حمار أو شاة أو طير فتفتنّ به فقلّ ما تفتنّ بشيء إلا مات . أي تكسُر به ما كانت فيه من العِدَّة وتخرج منه به . قيل : كانت تمسح به قبلها فلا يكاد يعيش . وروى : فَتَقَبِصُ ؛ من القَبِصُ وهو الأخذ بأطراف الأصابع